

بحار الأنوار

[545] ولالفيتم دنياكم هذه أزهد عندي (1) عن عطفة عنز.. وفي الاحتجاج (2): ولالفوا دنياكم أهون عندي.. قوله عليه السلام: الفيتم.. أي وجدت (3)، وإضافة الدنيا إلى المخاطبين لتمكنها في ضمائرهم ورغبتهم فيها (4)، والإشارة للتحقير. والزهد: خلاف الرغبة، والزهد: القليل (5)، وصيغة التفضيل على الأول على خلاف القياس كأشهر وأشغل. والعنز - بالفتح - انثى المعز (6)، وعطفتها: ما يخرج من أنفها عند النثرة، وهي منها شبه العطسة (7)، كذا قال بعض الشارحين (8)، وأورد عليه أن المعروف في العنز النقطة - بالنون - وفي النعجة - العطفة - بالعين - صرح به الجوهري (9) والخليل في العين (10). وقال بعض الشارحين: العطفة من الشاة كالعطاس من الانسان، وهو غير معروف، وقال ابن الاثير: أي ضرطة عنز (11). _____ (1) لا توجد في (س): عندي. وفي النهج: عندي من.. وهو الانسب. (2) الاحتجاج 1 / 288، وفيه: ولالفيتم دنياكم عندي أهون من عطفة عنز.. وفي الارشاد للشيخ المفيد 153: ولالفوا دنياهم أزهد عندي.. ونظيره في الامالي للشيخ الطوسي 1 / 383. (3) كما في مجمع البحرين 1 / 377، والصاح 6 / 2484. (4) لا توجد في (س): فيها. (5) جاء في مجمع البحرين 3 / 59، والصاح 2 / 481، وغيرهما. (6) قاله في مجمع البحرين 4 / 27، والصاح 3 / 887، وغيرهما. (7) قال في مجمع البحرين 4 / 261: العطفة: عطسة عنز. وقال في لسان العرب 7 / 352: قال الاصمعي: العافطة: الضائنة، والنافطة، الماعزة، وقال غير الاصمعي من الاعراب: العافطة: الماعزة إذا عطست.. وقيل: العطف والعفيط: عطاس المعز. (8) قال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج 1 / 203: وعطفة عنز: ما تنثره من أنفها.. وأكثر ما يستعمل ذلك في النعجة، فاما العنز فالمستعمل الاشهر فيها: النفطة... فإن صح أنه لا يقال في العطسة عطفة إلا للنعجة، قلنا: إنه استعمله في العنز مجازا. (9) في صحاحه 3 / 1143 و 1165. (10) كتاب العين 2 / 18. (11) النهاية 3 / 264، ونظيره في مجمع البحرين 4 / 261. اقول: انهما ذكرا ذلك المعنى بعد ذكر جملة =